فاذا جوع النفس نفسه واحذر حذرك بيس كل غضب واحترق بنار الجوع وفر الشيطان منه سئل بعضهم هل تجد الطيب في كتاب الله تعالى قال نعم جمع الله الطب كله في آية كلوا واشربوا ولا تسرفوا والمطلوب من ذلك الحالة الوسطى بين الافراط والتفريط ولذلك قال بقلة الطعام والشراب ولم يقل بترك الطعام والشراب والنافع في الطريق ان لا يأكل المريد حتى يجوع واذا اكل لم يشبع وثانيها الالتجاء الى الله تعالى بما يعرض عند عروض من آفات النفس ومكر الشيطان وزينة الدنيا واستحكام الهوى فلا يقدر على التخلص من مثل هؤلاء الا اذا التجا الى الله تعالى ودخل في حصنه وثالثها الفرار الحي من مواقع ما يخشى الوقوع فيه او يتهم به كالاجتماع مع الناس فانه يخشى عليه من الكلام بالغيبة او سماعها وكمجالسة الفسقة فانه يتهم بموافقتهم لافعالهم قال صلى الله عليه وسلم اتقوا مواطن التهم وقال صلى الله عليه وسلم رحم الله امرأ رهب الغيبة عن نفسه ورابعها الغزلة وهي الانفراد مع الله تعالى والانقطاع عن الخلق واختارها الصحبة المولى سبحانه لانه صفة اهل الصفة ومع ابي امامة الباهلي قال قلت يا رسول الله ما النجاة قال احفظ عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك وقال ذو النون المصري لم ار شيأ ابعث على الاخلاص من الغزلة تنقص لقاء الناس ليس بفيد شيأ سوى الهذيان من قيل وقال فاقلل من لقاء الناس الا لاخذ العلم او اصلاح حالي وهي قسمان باطنة وظاهرة فالباطنة عزلة القلب مع الحق بحضوره معه وعدم ملاحظة الخلق بالكلية كما اشار الى ذلك ابو يزيد بقوله لي منذ ثلاثين سنة اخاطب الحق والناس يظنون اني اخاطبهم وقال بعضهم ولقد جعلتك في الفؤاد محدثي وابحت جسمي

من اراد

من اراد جلوسي فالجسم مني للجليس موانس وحبيب قلبي في الفؤاد انيسي والظاهرة العزلة بالخلوة عن الخلق حيث لا تدرك منهم ما يؤذيك ولا يدركون منك ما يؤذيهم مع التفرغ الى الله والانقطاع وكان صلى الله عليه وسلم يأتي حرى فيتحنث فيه الليالي ذوات العدد وخامسها الاستغفار قال تعالى والمستغفرين بالاسحار وقال تعالى استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا وجاء في الخبر انه يتلالا في الصحيفة على سائر الاعمال وهو طلب المغفرة من الله تعالى فاهل الظاهر يطلبون المغفرة بمعنى يطلبون ان تستر المعصية وتمحى من صحف الملائكة واهل الباطن يطلبون المغفرة بمعنى يطلبون ان تستر عنهم المعاصي بان لا تقع منهم اصلا ومن اعظم اسباب دخول الجنة وان كان اصل الدخول الجنة بفضل الله ولكن له اسباب وعلامات خوف الله تعالى وهو فزع القلب من سطوت الرب وهو من شروط الايمان قال تعالى وخافوني ان كنتم مؤمنين وقال سليمان الدراني ما فارق الخوف قلبا الا خرب وهو ثلاثة مراتب اولها خوف الوعيد والتهديد بالعذاب وسطوة الاقتدار وعدم قبول العمل ثانيها خوف المكر وسوء الخاتمة وسلب الاحوال وثالثها خوف السابقة قال صلى الله عليه وسلم ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها الحديث ثمرة الزهد الخوف مع الحزن لتقوى الله تعالى والترك الدنيا جميعها ان خوف الله ارجح واجتهد في ظلم الليل اذا الليل اجنح واقرع الباب يذل فلعل الله يفتح وامر جر النفس عن شهواتها ولو مرا حتى لان من لم يحاسب نفسه على المباحات توصلت الى المكروهات